

الثبات على الشرعية الدستورية

لم يدرك أحد من عامة الناس أسباب الصراع السياسي الذي حدث بعد الثورة اليمنية سبتمبر و أكتوبر، ولم يدرك حقيقة ذلك الصراع إلا الباحثون عن الحقيقة، فالاختلاف والافتتال الذي حدث خلال المرحلة من ١٩٦٢م وحتى ١٧ يوليو ١٩٧٨م كان في حقيقة الأمر محاولات من القوى التقليدية التي لم تؤمن بما أحدثته الثورة اليمنية سبتمبر و أكتوبر من التغيير الجذري والثقل النوعية للمجتمع، والحرية التي استعادها المواطن والقدرة على المشاركة السياسية الفاعلة.



فيصل الصوفي

الدولة لاتزال قائمة.. ما شعورك اليوم؟

منذ محاولة الاغتيال السياسي الجماعي الفاشلة في مسجد النهدين مضى الى الآن شهر كامل.. رئيس الدولة منذ ذلك الوقت يعالج في السعودية.. غائب عن البلاد ونائبه يقوم مقامه.. رئيس مجلس النواب.. رئيس مجلس الوزراء.. رئيس مجلس الشورى.. نائباً ورئيس الوزراء، ووزراء أيضا غائبون عن البلاد.. مع ذلك الدولة لاتزال قائمة..
الدولة لاتزال قائمة في ظل الغياب الطويل لرجالها الكبار..
الدولة لاتزال قائمة في ظل وجود أوسع وأقوى تحالف في تاريخ الدولة اليمنية يسعى لاسقاطها.. تحالف يضم أحزاب الميثاق واللواء علي الأحمر الذي يتحكم ويقود جزءا كبيرا من الولاية ومعسكرات الجيش.. وتنظيم القاعدة والجهاديين.. والمخربين في الشوارع.. وشيوخ آل الأحمر ومن «اليهم».

هذا التحالف المدمر والجهنمي رغم قوته واتساع نطاقه ونفوذه عجز عن اسقاط الدولة رغم أنه استخدم شتى صنوف العنف والارهاب والحصار والتدمير.. عجز عن ذلك في ظل غياب رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة.. عجز عن ذلك حتى الآن، بينما كانت اطراف هذا التحالف قد احتفلت احتفالا كبيرا عشية نقل المصابين للمشفى السعودي.. احتفلت في تلك العشية بما سمته «رحيل النظام» ولم يبق سوى الاحتفال في الليلة التالية «برحيل بقايا النظام».. ومن ثم الجلوس على العرش في اليوم الثالث..
ما هو شعورك في هذا الصباح؟.. رموز الدولة كلهم خارج البلاد، وأنتم كلكم بتحالفكم العريض الكبير القوي موجودون هنا.. والدولة قائمة.. وهل فؤادكم ومسامعكم غير المشكورة خابت.. هل فؤادكم وعلى الرسالة.. هل سألتكم أنفسكم.. لماذا لا تزال الدولة قائمة رغم كل هذه المصائب؟
الأمر لا يتعلق بفردي.. ولا حكم فردي.. في اليمن مؤسسات تعمل.. الحكم للمؤسسات وليس للأفراد.. هذه المؤسسات هي التي حافظت على بقاء الدولة التي عمل تحالفكم على دهمها.
المؤتمر الشعبي العام الحزب الحاكم أثبت لكم أنكتم تخذون عنكم عندما ظلتمتم تتحكمون عنه بأنه حزب هش وأنه لا وزن له ولا تأثير إلا لأن الرئيس رئيسه..
نائب رئيس الجمهورية الذي طالما قلتكم إنه «صوري» وأنه غير معين بقرار.. وأنه لا يمثل إلا لصلاحيات.. وأنه.. وغير ذلك من العبارات والأوصاف التي تقلل من دوره ومكانته، ها هو اليوم ومنذ شهر بدير شؤون البلاد إدارة كفاءة رغم التحديات والعقبات التي تواجهه.. وهي كلها من صناعتكم.. في البداية امتدحتكم نائب الرئيس مديحا زائفا ومخادعا لعلمكم فتلحون.. والآن تهاجمونه وترفضون أوامره لمجرد أنه أصر على التزامه بالتصرف كرجل دولة.

والاستعباد وإذلال الشعب كانت قائمة على الطرق القديمة المتمثلة في زرع الخوف والرعب وقطع الطرقات وانتهاك الاعراض وسفك الدماء من أجل اشعار الشعب بجبروت تلك القوى الظلامية ولم تستطع تلك الرموز الجاهلية أن تفهم أن الشعب قد بلغ درجة عالية من الفهم والإدراك، وقد فهم المعاني والمغازي لمشايخ الظلام والجهل والاستعباد، كما أنه قد امتلك قراره ولا يمكن التنازل عنه، وقد فاجأ الشعب تلك الرموز الواهمة من خلال ثباته على الشرعية الدستورية والإصرار عليها وأبلغ رسالته للعالم بأنه لا يقبل بأي حال من الأحوال بالانقلاب على الشرعية الدستورية، وأنه يؤمن إيمانا مطلقا بالتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع، ولذلك نأمل أن يكون العقلاء في أحزاب اللقاء المشترك قد أدركوا هذه الحقيقة وعليهم أن يتقدموا للحوار من أجل التداول السلمي للسلطة عبر الاقتراع الحر المباشر لأن عهد الانقلابات قد ولى وبدون رجعة- بإذن الله.



د. علي مطهر العثري

بنفس الطرق التقليدية السابقة، وقد أدركت تلك القوى الديمقراطية خيار لا رجعة عنه، فحاولت ان تسير هذا الاتجاه من أجل أن تحافظ على مصالحها، ولكن رموزاً من قوى الظلام أدركت بأن الشعب قد تملك قرار نفسه وخشيت من السقوط المريع في أي انتخابات قادمة فسعت بكل القدرات الى إجهاض المشروع النهضوي الذي تبناه الرئيس علي عبدالله صالح ودخلت في تحالفات خطيرة بين قوى التنافر والتناحر التي تقاطعت مصالحهم جميعاً في كيفية القضاء على الديمقراطية والتعددية السياسية والعودة باليمن الى تحالفات مراكز قوى الظلام والجهل من أجل احكام السيطرة على الشعب وحرامانه من المشاركة السياسية الحقيقية. إن تقديرات رموز الظلام والجهل

فقط ويحرم الشعب من المشاركة السياسية الفاعلة، ولم يستطع أي قادة من القيادات الثورية التي حكمت اليمن بعد الثورة أن تتقف الى جانب الشعب لممارسة حقه في الاختيار الا الرئيس علي عبدالله صالح الذي بدأ ذلك في ١٧ يوليو ١٩٧٨م عندما أصر على فتح باب الترشح لمنصب رئيس الجمهورية أمام الكل ويتم الاختيار عبر صناديق الاقتراع، وكانت هذه البداية هي بوابة انتصار الشعب على مراكز القوى لأنها أعادت للشعب حقه المملوب.
إن التصاق الرئيس علي عبدالله صالح بالشعب واعتماده على الإرادة الشعبية في ممارسة مهامه الدستورية باعتبار الإرادة الشعبية القوة التي مكنت الرئيس من تنفيذ برامجه الانتخابية قد سبب للقوى الظلامية انتكاسة غير عادية، لأنها لم تعد قادرة على معاداة الشعب

فقد بقيت قوى تقليدية ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، وكانت هذه القوى تتصرف بذكاء خارق فعندما تجد انها قد حققت مكاسب من خلال المشاركة السياسية ومنعت عامة الشعب منها فإنها ثورية، وعندما تجد أن الشعب يتطور في الممارسة الديمقراطية وتدرك أن ذلك التطور يُحجم مصالحها فإنها تتقلب على ذلك المنهج وتسعى الى إدخال اليمن في دوامة الصراعات، وهذا ما حدث في عهد الرئيس السلال وقطان الشعبي والقاضي الازباني والحدي والغشمي وعبدالفتاح اسما عيل وسالم ربيع علي وعلي ناصر محمد وعلي سالم البيض.
إن المتأمل لتلك الصراعات التي كانت تحدث في تلك الفترة سيدجد أن الاختلاف كان على آلية المشاركة السياسية، فالبعض كان مسانداً للشعب صاحب المصلحة الحقيقية في المشاركة السياسية، والبعض كان يتكئ على التحالف لتشكيل مراكز قوى تستحوذ على مفهوم المشاركة السياسية في أوساط تلك القوى

أين العقل يا دكتور؟



الداخل والخارج ملتفون خلف قيادة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الذي حفر اسمه بالمنجزات العظيمة والعملية في كل ربوع الوطن وجعل اليمن رقماً صعباً بين الأمم والشعوب في كل أنحاء العالم..
كما أن هذا الدكتور لم يفقد ذاكرته وينسى أن مساحة وقلب الرئيس الذي يتسع لكل أبناء الوطن كان وراء عودته من الخارج بعد حرب صيف عام ١٩٩٤م الذي تحتفل الخميس القادم السابع من يوليو بالذكرى السابعة عشرة لانتصار قوات الشرعية ومعها الشعب على القوى الانفصالية التي اشعلت الحرب بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني وهربت الى احضان القوى المعادية لوحدة شعبنا..
إنني على يقين أن ما صرح به الدكتور ياسين كان في لحظة غضب بعد أن فشل مخطط الخلاص من فخامة الرئيس وهو يؤدي صلاة الجمعة في الأول من رجب بجامع النهدين بدار الرئاسة.. صحيح أن هذا المخطط الحقيرو الجبان قد استطاع الوصول إلى الرئيس القائد وكبار رجالات الدولة مدنيين وعسكريين إلا أن إرادة الله أرادت له الحياة وجنبت دولتنا فتنة الاقتتال الأهلي ومن ثم تمزيقه إلى دولتان تدار بالبرموت من الخارج، ويعلم الدكتور بهذا المخطط وما تقوم به الآن مليشيات «المشترك» المسلحة لتنفيذ بقية اجزائه.

في البداية أتعرف أنني واحد من كثير من أبناء شعبنا يكون الاحترام والتقدير للدكتور ياسين سعيد نعمان ونعتبره واحداً من الشخصيات السياسية الحسنة والعقل الباقي والفكر المستنير في قيادات أحزاب اللقاء المشترك والذي يتبوأ حالياً إلى جانب قيادته للحزب الاشتراكي اليمني كأمين عام له رئاسة قيادة المشترك التي تجمع فيه- كما يقولون- «المشركي مع المغربي» في عجلة غريبة لا يتقبلها حتى من فقد عقله بأن يصدق الاخوان المسلمين والاشتراكيين والناصرين والبعثيين في تجمع واحد يلتقون على الشر وينبذون السلم والديمقراطية..
إن الدكتور ياسين سعيد نعمان فقد بالأمس هذا الاحترام والتقدير ويعذرني إن قلت إنه مع هذا التجمع الشيرير فقد صوابه وصار مثل القملة في هذا الوطن لا يجيدون قراءة الواقع السياسي الذي تجاوز عقل وتفكير الدكتور ياسين وجعله يعود إلى صورته الحقيقية إبان مشاركته في قيادة الحزب الاشتراكي عندما كان هذا الحزب يحكم المحافظات الجنوبية قبل الوحدة المباركة التي تحققت في مايو ١٩٩٠م وكان حينها رئيساً للوزراء.
هذه المقدمة التي وجدتها- حسب اعتقادي واعتقاد من كانوا حتى الأمس يحترمون ويقدرتون الدكتور- ضرورية ليس فقط للرد

يريدونها ثورة «جهاد» إسلامية

بالترام لإصدار القرارات السياسية وحطبة الزعيم كاسترو وقد وصف عاة حقوق الإنسان تلك الوسائل الحديثة في تلك الفترة بالرديلة والوحش الذي له وجه بالغ البشاعة الى الحد الذي إذا رأينا كرهناه، فإذا رأيناه كثيراً اعتدناه فنتحمله ثم نشفق عليه فنحتضنه.
فأين الحكماء والمفكرون من رجال الدين والوجهاء وقادة الرأي مما يجري في بلادنا من تصرفات هوجاء لا هدف لها وليس لها وجود في قواميس السياسة وغير معقولة ولا مقبولة في الواقع اليمني والعربي والدولي المؤيدين والمعارضين ولو كنت من أحزاب المعارضة لرفضت هذا الاسلوب الاعلامي الاعمى الذي تقوم به المعارضة مع بعض القنوات العربية المساندة للماتسمى ثورة الشباب مع أن لدينا ثورة قد يصل عمرها الى الخمسين عاما بحق المزيد من التقدم ضمن أهدافها كما تحققت الثورة الفرنسية والامريكية الذي قد يصل عمر الثورة منها الى قرون وليس الى عقود. ويقال إن الانسان لا يمكن أن يكون حراً ما لم يكن يعرف الى أين هو ذاهب حتى لو كان يحمل بندقيته..
والحكمة الغربية تقول «سيهز الغرب الشرق ليوقظه فيكون له الليل بدلاً من الفجر».. نسأل الله أن يحفظ بلادنا ويحببها كل شر وأن يحفظ فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - حفظه الله - وشفاه حتى يعود لشعبه ووطنه سالماً غانماً هو ورجالات الدولة حكماء اليمن من جراء الاعتداء الراهبي على جامع النهدين وهم يؤدون صلاة الجمعة.

وسائل الإعلام الساخنة والباردة



يرجع وعي المجتمعات بأهمية الإعلام تبعاً لتطور تلك المجتمعات وقد ظهرت الكثير من النظريات حول مهام الإعلام ووظائفه مبنية على التجارب والدراسات التي مرت بها مراحل التطور الإنساني الى عصرنا الحاضر وكل النظريات اتفقت على أهمية الإعلام في حياة المجتمع، فهو الذي يزود الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والمقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في أية واقعة من الواقع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم.

الذي يعيش فيه. وقد أحدثت أغلب وسائل الاعلام العربية انفجاراً معرفياً لكل مجريات الماضي الثقافية والحضارية وكل مستحدثات الحاضر التعليمية والعلمية والسياسية، بينما وجهت بقية وسائل الاعلام الحديثة اهتماماتها وجهدها نحو الجانب السياسي السلبي بدلاً عن السياسي الايجابي المعرفي المهم والأهم الذي يحدث خلال فترة الستينات من القرن الماضي قيمة عصرها، فقد كان التلفزيون يعتبر وسيلة حرارة أو ساخنة في الكنفو لإثارة الجماهير على المزيد من الاضطرابات وارقة الدماء في حين كان التلفزيون وسيلة إعلام باردة في كوبا وأمريكا تنتظره الجماهير

عملية التعليم التي تعد أساس عملية التنمية، وقد أكدت الاستراتيجية العربية على ذلك بحيث تؤدي وسائل الاعلام الى محو الأمية ورفع مستوى الوعي للمجتمعات العربية وبناء الإنسان الجدي لمجتمعنا بثمنه جسدياً وعقلياً وروحياً واجتماعياً وحضارياً ليسهم الجميع في بناء وتنمية أوطانهم، وقد استجابت كل وسائل الاعلام في أغلب دول العالم لدعوات المفكرين والعلماء وتوصيات المنظمات الدولية المتخصصة للقرارات الأممية بحيث استطاعت تلك الدول ان تمحو عن طريق وسائل الاعلام أمة الملايين من البشر وإدماجهم في عملية التنمية الشاملة لبلدانهم على اعتبار ان الأمية تشكل العدو الأول والأكثر خطورة للمجتمع المعاصر والإنسان

وقد واكب التطور الاعلامي العديد من التعريفات لمفكرين وعلماء عرب وأجانب، فمن قائل بأن الاعلام يهدف الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبدونه لا تتحقق تلك التنمية.. الى قائل بأن الاستخدام الأمثل للإعلام ينبغي له أن يستجيب لاحتياجات كافة طبقات المجتمع من المعرفة والعلم.. الى قائل بأن الاعلام يهدف الى تربية المواطن باتجاه الاهداف الوطنية وبناء المجتمع المنموذ، وقد قال البابا بيوس الثاني عشر: ليس من المبالغة أن نقول أن مستقبل المجتمع الحديث واستقرار حياته الداخلية يتوقفان الى حد كبير على المحافظة على التوازن بين قوة القوى المتصالة وقدره كل فرد على الاستجابة لها.. والمنظمات الدولية المتخصصة تقول إن الغاية من وسائل الاعلام التنوير والتثقيف للبشرية جمعاء.
وفي الستينات من القرن الماضي حددت اليونسكو الحد الأدنى الضروري لكمية وسائل الاعلام والثقافة المخصصة لكل مائة إنسان في أي بلد في العالم بعشرة أعداد من الصحف وخمسة أجهزة راديو ومقعدين في السينما وتلفزيون واحد لكل أسرة، كما أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها في عام ١٩٦٢م بالاجماع تعبر فيه عن قلقها من نتائج المسح لمنظمة اليونسكو بأن سبعين في المائة من سكان العالم يعانون نقصاً في إمكانيات الاعلام التي لا غنى عنها، وأضافت الجمعية أن الأجهزة الاعلامية دوراً مهماً في التعليم وفي التقدم الاقتصادي والاجتماعي بوجه عام وأن المستحدثات في اساليب الاتصال تقدم فرصاً خاصة لتعجيل